(4) محمد عادل عرب - بمناسبة الذكرى الـ 98 لتأسيس الحزب الشيوعي السوري:...

facebook.com/m.Adel51/posts/pfbid0GdReG5PNu7ksdqBEXkqtL3qqCFRcKM8fPCckyMEzuEJMt8dTYBhPv29xDxYuZepxl

بمناسبة الذكرى الـ 98 لتأسيس الحزب الشيوعي السوري:

أهنئ الشعب السوري العظيم وقواه وشخصياته السياسية الوطنية الديمقراطية، والعلمانية، ومثقفيه العضويين، وبيروقراطييه المهنيين، ورفاقنا الشيوعيين في الفصائل التي خرجت على الحزب الأصلي جميعهم. والرفاق الشيوعيين الذين تركوا الالتزام التنظيمي نتيجة سياسات النبذ المتعمد لهم بعد أن تحول حال حزبنا من حزب جاذب إلى حال أحزاب فصائل هشة نابذة أكثر مما هي جاذبة، وفاعلوها المعنيون يعرفون أننا أصبحنا نعيش في عالم تتجمّع فيه القوى والدول حول محاور الأقطاب الجديدة الصاعدة ومراكز قوتها الصماء.. ومع ذلك فإن أهنئ الجميع بما استطاع هذا تنظيم الحزب الشيوعي أن يساعد على تحقيقه من منجزات ومكاسب مادية ومعنوي للشعب السوري ومصالحه الوطنية، وعلى رأسها حيازة استقلال الدولة السورية ووحدتها أرضا وشعبا واستمرار الدفاع عنها والحفاظ عليها.. وقد أطلق عليه شعبُنا لقبَ " حزبِ الجلاء والخبز" فيما مضى، لذلك عجب في إن كل فصيل قد انقسم يعود إلى التاريخ النضالي لذلك الحزب لينسبه إليه، متجاهلا، وهو يعرف، أن شرعية الوجود لا تستمد من التاريخ الماضي، على الرغم من أهميته، وحسب، وإنما تستمد، أيضا، من الحاضر بمسك زمام المبادرة وإقناع أبناء الشعب بأن الشيوعيين السوريين لايزالون يمتلكون القدرات النضالية والتخييل السياسي الخصب في استراتيجيات المستقبل.. حركة التاريخ تقدمية، لكنها غير واعية، وقد تنطوي على خبث الشيطان الأكبر نفسه.. الوعي السياسي البشري الناضج، وهو أرقى أشكال الوعي الاجتماعي، هو جوهر ما يُكسب حركة التاريخ قيمتَها الاجتماعية، هو ما يحقق للشعب السعادة الملموسة، ويبعث في أبنائه الإلهام والإبداع وتجاوز المحن مهما كانت..

الهيمنة الغربية على دول العالم وشعوبها تلفظ أنفاسها الأخيرة.. وهذا لا يعني أن الأنظمة الغربية ودولها ستنهار، بسرعة.. لا أبدا، فهي دول متقدمة جدا، تمتلك الموارد البشرية والمادية الكافية الضامنة لتطورها الدائم، وستحافظ واشنطن ولندن وباريس على بريقها، وتمتلك قدرات تأثير كافية في غيرها من الدول وشعوبها تقدما أو تخلفا. وفي الوقت نفسه هناك أقطاب صاعدة بوعي سياسي في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكنا نتمنى لها الصعود سلميا وعلى المعايير التي وضعها الغرب الامبريالي نفسه، لكن هذا الغرب التمييزي سرعان ما يغير معاييره حفاظا على هيمنته، ويذهب نحو العنف والحرب مضحيا بموارد أتباعه، ولا شك في أنه مستعد للتضحية بموارده البشرية نفسها حفاظا على بقائه..

نحن- السوريين- بعامةِ فئاتِنا الاجتماعية نفتخر بوعينا السياسي المبكر، نتيجة ما عانيناه من ويلات عدة احتلالات وما نعانيه الآن، أن هذا الغرب الاستعماري القديم والجديد لا يؤتمن على فردة صرماية عتيقة لا نموذج لنا في الغرب يمكننا أن نقلده؛ فكنا أول من كسر سلاحه ودبلوماسيته واتجه إلى الشرق، ولولا هذا الاتجاه المبكر لكانت سوريا الآن عدة إمارات حربية؛ لذلك يتوجب علينا الاعتراف وتقديم الشكر لكل من ساهم في ذلك ماضيا وراهنا ومستقبلا.. الدولة السورية محكومة لاتزال صغيرة السن وهي محكومة بالجيوبوليتيك المحلي والإقليمي أكثر من دول عديدة، هذا بصرف النظر عن طبيعة نظام من يحكمها، وقد فاتها قطار التقدم الكافي بالنظام الرأسمالي أو التقدم الكافي بالنظام الاشتراكي، كما فات غيرها من الدول المشابهة.. لم يبق لها غير طريق التنمية المستقلة بالاعتماد على حلفائها وأصدقاء شعبها الشرقيين من الأقطاب الصاعدة في آسيا وأوراسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.. ولا شك في أن الدولة الشرقية الضعيفة المتخلفة حين تتحالف مع الدول غير الغربية القوية المتقدمة ستفقد جزءا ما، قليلا أو كثيرا، من استقلالها في اتخاذ القرار الحر لفترة زمنية للتمكن من توفير إمكانات كافية لتطور تنميتها المستقلة، هذا الأمر يتعلق جوهريا بقدرات هذه الدولة في إدارة موارها في هذا الاتجاه الجديد التي أتيح لها تاريخيا أو موضوعيا، وعلى أبنائها جوهريا وعلى حلفائها، أيضا، تحمل المسؤولية إيجابا أو سلبا.. لذلك لا ينفعل السوري ذو الوعي الساسي الناضج بالقول: " قرار دمشق في موسكو وطهران"، ولا بالقول: " الحرب الروسية- الأوكرانية حرب بين القوى الامبريالية المتناهشة"، فلا " قرار دمشق في موسكو وطهران"، ولا العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا حرب بين القوى الامبريالية المتناهشة، فالدولة الروسية دولة غير امبريالية لقد فاتها القطار التاريخي، وحتى " غاز بروم" أكبر شركاتها ليست احتكارا نفطيا بالمقارنة.. وما يقال عن الدولة الروسية يمكن تعميمه على غيرها من الدول القوية الصاعدة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية..

لقد أتيح للدولة السورية حكومة وشعبا فرصة تاريخية كافية لمواجهة الهجوم عليها بالإرهاب الدولي، والداخلي، المدعوم غربيا لتمزيقها إربا، ولما أحست إدارة الرئيس الأمريكي بأن التنظيمات الإرهابية وحدها غير قادرة على أداء الدور المطلوب، شكلت حلفها الدولي بحسب معايير شرعيتها الخاصة، وأقدمت على احتلال الأرض السورية بحجة مكافحة الإرهاب، بل وأعدت للهجوم العسكري على سوريا وغزوها كما فعلت في دول سابقة.. غير أن الرئيس " بوتين" وضع اللجام الكافي حول فكي سياسة إدارة الرئيس " أوباما"، وتدخلت روسيا، بعد تدخل حزب الله اللبناني والتدخل الإيراني، بحسب مبادئ الشرعية الدولية للأمم المتحدة، وتم قلب الموازين رأسا على عقب.. وقد صرح الرئيس بوتين علنا بأن نتيجة الصراع في سوريا سيساهم جوهريا في تغيير الخريطة السياسية في العالم.. وها هي تلك الخريطة تتغير فعلا باتجاه عالم جديد متعدد الأقطاب.. لقد حققت الدولة السوري نصرا جوهريا في الدفاع عنها وفق المصالح الوطنية العليا لشعبها، ولايزال أمامها وأمام حلفائها مهمة استكمال هذا النصر سلما أو حربا، للقضاء على الإرهاب وتحرير كل شبر من الأرض السورية بالتزامن مع إعادة البناء والإعمار.. فإلى مزيد من تعميق التحالفات والصداقات..

الثقافة الغربية التافهة التي تم تسويقها في إطار الهيمنة الغربية تلفظ أنفاسها الأخيرة أيضا.. وتعود الثقافات الوطنية ذات الخصائص الإنسانية المتعددة إلى أبناء دولها كما تعود المياه إلى مجاريها أكثر نقاء وألذ مذاقا.. ونحن- السوريين- لدينا تنوع ثقافي كافي مصدره كل مكونات شعبنا المتنوعة، ولقد أتيحت لنا فرصة إدارة هذا التنوع بخصوبة متوقعة لمواجهة من يحاول تحريفه عن الثقافة السورية الإنسانية التي تجمع بين الأصالة والتحديث.. وأتمنى ألا تضيع فضياع الفرص المتاحة خسارة.. وهنا يأتي دور إتاحة نشر الثقافة العضوية، ودور المثقفين العضويين، في إعادة بناء الثقافة السورية بإشباع أرواح أبنائها وأجيالهم المتعاقبة..

إن القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية الديمقراطية والعلمانية فليس أمامها من خيار غير الحوار الجاد المتواصل للوصول إلى تحالفها لمواجهة مستحقات الراهن والمستقبل المنظور.. وعليها أن تعترف علنا وبشفافية بأنها قد فقدت كثيرا من مصداقيتها لدى أبناء الشعب السوري نتيجة للأقوال الرنانة دون أفعال تؤدي إلى تحسين حياة الشعب تدريجيا بشكل ملموس.. وهذا الاعتراف لا قيمة له إن لم يمارس سياسيا في أوساط أبناء الشعب وفئاته الاجتماعية الوطنية جميعها من قاعدة الهرم إلى قمته.

التكنوقراط الوطني السوري متقدم نسبيا، وقد ساهم جوهريا في تقدم الدولة السورية، وفي الحفاظ على استقلالها ووحدتها أرضا وشعبا خلال الأزمة الوطنية الراهنة على الرغم مما خسره وهو ليس بقليل، ذلك بحسب الإمكانيات المتاحة له، لكنه يمتلك إمكانات وطاقات لا حدود لها إذا تم التمكن من استثمارها، وهذا يفترض نزع الخوف والاستبداد، وزرع الأمان الوظيفي، وتوفير مستلزمات الحد الأدنى للنهوض.. لكي يلمس الشعب السوري وقواه السياسية قوة فيض التكنوقراط في جميع المجالات الحيوية الناهضة بسرعة عير متوقعة..

الخير والأمل كله مرهون بعمل الكادحين المنتجين السورين بزنودهم وأدمغتهم في المصانع والمزارع والمكاتب وغير ذلك خرط القتات كما يقال.. وهذا يفترض توفير مستلزمات الحد الأدنى للنهوض وإعادة بناء التشغيل وتحفيز الكادحين من أصغر منظمة منتجة، حتى وإن كانت منزلية، إلى أكبر شركة.. وقد ظهر دور المرأة السورية البطولي في العمل المنتج خلال الأزمة الوطنية الراهنة جليا واضحا فثلثا من يتوجه إلى العمل المنتج صباحا هم من النساء السوريات بحسب ما لاحظت عند موقف انطلاق وسائل النقل في الحي الذي أقيم فيه في حي الأعظمية بمدينة حلب.

لا نستطيع أن نعيد فرص الزمن الفائت ولا أن نرجم التاريخ، حركة التاريخ هي التي ترجمنا إن تخلفنا، وهي تفعل ذلك.. ولكننا نستطيع أن نتحكم في الفرص الجوهرية التي يتيحها الظرف الراهن ونولدها ونخلق منها فرصا جديدة في مستقبلنا المنظور لتحقيق أهداف الشعب السوري العظيم.

فيا رفاقي الشيوعين في أي مكان غير الملتزمين حاليا، والملتزمين في أي وحدة تنظيمية عليا ووسطى وقاعدية، أزعم أننا إن أمسكنا بزمام المبادرة الملائمة بتحاورنا وتجمعنا وتحالفنا وتوحدنا سنشكل جزءا رئيسا من النواة الصماء لتشكيل الجبهة الوطنية الديمقراطية السورية بمشاركة القوى والشخصيات والأحزاب السياسية الوطنية السورية كلها.. الفرصة متاحة يفترض أن نستثمرها.. لا تستهينوا بقوة الشيوعيين السوريين إذا ما عملوا على أن يكونوا فريقا جديدا واحدا في صفوف شعبهم.

كل عام وأنتم بخير يا بناء الشعب السوري العظيم وقواه وشخصياته السياسية الوطنية الديمقراطية، والعلمانية.. كل عام وأنتم بخير أيها الرفاق الشيوعيون السوريون أينما كنتم. كل عام وأنتم بخير أيها الزملاء في مجموعة الضغط الوطني الديمقراطي وحلفائها في الجبهة الوطنية الديمقراطية.. لن نلتفت إلى الماضي، سنضع الشمس في جبهنا ونغذ السير فطريقنا طويل..

كل التفاعلات:

٦٤ ٦٤
٢٧

٦

أعجبني

مشاركة

٢٧ تعليقًا

الأكثر ملاءمة

-

  كمال الخلو
  شكرا رفيق على هذه المباركة الهامة والضرورية

  والتي تحث على وحدة كل قوى اليسار

  وعلى رأس المشروع الوطني الشيوعيين السوريين...
  عرض المزيد

  ٢

  - أعجبني
  - 40 أ

- وحيد سيريس
أشكرك صديقي عادل عرب على مقالك الهام والرائع الذي يعبر عن عمق الوعي الوطني لديكم... وسعة فهمكم للمتغيرات الدولية الهائلة التي تتطور بسرعة نحو عالم جديد أكثر عدلا".. إضافة إلى انتقادك، من باب غيرتك وحبك ومن حرصك على مستقبل الشيوعية في سورية

ونحن في الشي...
عرض المزيد

٤

  - أعجبني
  - 40 أ

- Abo Rami Shaban
كل عام وانتم بألف خير

١

  - أعجبني
  - 40 أ

- حسن السفان ابو المنذر
كل عام وانتم بخير

١

  - أعجبني
  - 40 أ

Abdallah Shekho
مقالة قيمة وتحليل رائع لواقع الشيوعيين و للاحداث السياسية الراهنة تشكر عليها استاذ محمد لاشك وحدة الشيوعيين السوريين اصبح من الضرورات القصوى في الوقت الراهن لسوريا الوطن ولشعبها الصامد ولقوى اليسار عموما حتى يلعبوا دورهم التقدمي المطلوب في المجتمع ...
عرض المزيد

- أعجبني
- 40 أ

تم تحديد "الأكثر ملاءمة"، لذا قد تكون بعض الردود تمت فلترتها.

كاتب المنشور
محمد عادل عرب
Abdallah Shekho : تحية ومحبة..
أشكر لك المرور الكريم ومضمون التعليق المغني. سأراجع سياقات المنشور مرة أخرى؛ وقد عدلت السياق.. ألف شك ؛لأنني لم أنو ولم أتقصد أن هناك حزبا أما وفصائل قد انشقت عنه ويفترض بها أن تعود إلى الوحدة في خضن أمها.. ولا فضلت فصيلا...
عرض المزيد

- أعجبني
- 40 أ
- تم التعديل

عرض رد واحد إضافي

نذير عبود
مقالة هامة تجمع ولا تفرق ولكن مازالت عقلية الانا هي العائق امام جمع الرفاق ادعاء امتلاك الحقيقة ومقولة حزب الام وحزب الاب والغاء الاخر وابراز الذات التي تأكلت مع التشظي

- أعجبني
- 40 أ

كاتب المنشور
محمد عادل عرب
شكرا يا صديقي للطف المجاملة ورقيها . ولمضمون التعليق المغني.

لك مودتي.

- أعجبني
- 40 أ

-

محمد أنجيله
المقالة هامة وربما تصلح لمسودة عمل لجميع الرفاق... لكن لا اعتقد ان شعار الوحدة اصبح واقعيا... فالهياكل قديمة لم تعد تصلح...

الان بحن بحاجة لنوعيات جديدة واحزاب

ذات برامج منطقية وبعيدة عن قبائل السياسية....

- أعجبني
- 40 أ

تم تحديد "الأكثر ملاءمة"، لذا قد تكون بعض الردود تمت فلترتها.

كاتب المنشور
محمد عادل عرب
محمد أنجيله: تحية ومحبة.
إذا ما بدأ حوار وطني جاد بين الشيوعيين فإنه سيولد معرفة وحلولا وخبرة لم لدى أي طرف قبل بدء الحوار.. ويمكن تعميم ذلك على جميع القوى والشخصيات والأحزاب الوطنية الديمقراطية.. أما القيادات التي أصبحت معلقة في الهواء أو بعيدة من صفو...
عرض المزيد

- أعجبني
- 40 أ

عرض رد واحد إضافي

-

Hagob Garabet
كل عام وانتم بخير . تشكر على المقالة الرائعة .

دائماً اقول لا ينقصنا شيء سوى ان نرتقي تنظيمياً كما نحن سياسياً متقدمون في التحاليل ..

- أعجبني
- 40 أ

- Amin Shouaa

  - أعجبني
  - 40 أ

- Khalil Ahmed

لو ان كل الشيوعي يملك هذه الروح وهذه نظرة العميقة التي اتحمله حضرتك فاننا متحدين روحا وقالبا ايها الرفيق العزيز

  - أعجبني
  - 40 أ

كاتب المنشور
محمد عادل عرب
Khalil Ahmed : ..تحية ومحبة
شكرا للطفك الرفيق خليل.. ولمرورك ومضمون تعليقك الكريمين..

أثق بجميع الرفاق وأصارحهم بكل شفافية قيادات وكوادر وقواعد زهور متألقة في عيني.. ولا شك في أن لكل رفيق شخصيته المتميزة وآراءه ومواقفه.. يفترض أن نتقبل ذلك ونؤكد على ضر...
عرض المزيد

- أعجبني
- 40 أ
- تم التعديل

Louai Alskaf
لقد نجح النظام الأسدي في تشريد وتهجير أكثر من نصف الشعب السوري ودمر معظم المدن والبلدات السورية والبنى التحتية وأفقر الشعب السوري إلى حد لم يشهده في تاريخه ، في حين يعيش المسؤولون وأتباعهم فيما يسمى بالجبهة الوطنية التقدمية في مسوى معاشي لا علاقة له با...
عرض المزيد

- أعجبني
- 40 أ
- تم التعديل

كاتب المنشور
محمد عادل عرب
تحية : Louai Alskaf
يا صديقي، أحترمُ وجهة نظرك التي يتم ترديدها على النازل والطالع، انتظرِ استكمال العمليات والنتائج وسترى من سينتصر شاملا ومن سينهزم هزيمة شاملة، ما دامت نتائج العلميات المحققة فعلا على أرض الواقع حتى الآن لم تقنعك.. هناك من يعي بإشارة...
عرض المزيد

- أعجبني
- 40 أ
- تم التعديل